

صفة الصفوة

552 - حماد بن سلمة .

يكنى أبا سلمة مولى لبني تميم وهو ابن أخت حميد الطويل .

عبد الرحمن بن مهدي قال لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا .

مقاتل بن صالح الخراساني قال دخلت على حماد بن سلمة فإذا ليس في البيت إلا حصير وهو جالس عليه ومصحف يقرأ فيه وجراب فيه علمه ومطهرة يتوضأ منها فبينما أنا عنده جالس إذا دق داق الباب فقال ياصبية اخرجي فانظري من هذا فقالت رسول محمد بن سليمان قال قولى له يدخل وحده فدخل فناوله كتابا فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان إلى حماد ابن سلمة أما بعد فصبحك الله بما صبح به أوليائه وأهل طاعته وقعت مسأله فأتنا نسألك عنها والسلام .

قال ياصبية هلمي الدواء ثم قال لى اقلب الكتاب واكتب أما بعد وأنت فصبحك الله بما صبح به أوليائه وأهل طاعته إنا أدركنا العلماء وهم لا يأتون أحدا فإن كانت وقعت مسألة فأتنا واسألنا عما بدا لك وإن أتيتنى فلا تأتنى إلا وحدك ولا تأتنى بخيلك ورجلك فلا أنصحك ولا أنصح نفسى والسلام .

فينا أنا عنده دق داق الباب فقال ياصبية اخرجى فانظري من هذا فقالت محمد بن سليمان قال قولى له ليدخل وحده فدخل